محاضرة رقم 11	
الكلية	التربية للبنات
القسم	جغرافية
المادة باللغة الانجليزية	Scientific research method
المادة باللغة العربية	منهج البحث العلمي
المرحلة	الثالثة
اسم التدريسي	يونس هندي عليوي
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Steps for writing scientific research
عنوان المحاضرة باللغة العربية	خطوات كتابة البحث العلمي
رقم المحاضرة	11
المصادر والمراجع	علي احمد البهادلي، اصول البحث العلمي، ٢٠٠١
	محمد ازهر السماك، البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والاساليب الكمية ، 2011

محتوى المحاضرة

خطوات كتابة البحث العلمي

خطوات البحث العلمي هي مجموعة الإجراءات والاستراتيجيات التي تضمن لك كتابة بحث متماسك، ذو أسس علمية سليمة، يعتمد على خطة محددة ومنهج متبع وأدوات دقيقة للدراسة ومنظمة اتفق عليها خبراء البحث العلمي في سبيل تفنيد وتفصيل موضوع معين لإظهار الشكل العام للبحث على درجة كبيرة من الأهمية في سبيل الخروج بحلول منطقية ذو نتائج موثقة يمكن تطبيقها على الواقع، ولتحقيق هذا الهدف يتوجب على الباحث اتباع سلسلة من الخطوات المحددة ، من خلال تنفيذ خطة تجعل من البحث العلمي رصين ومتكامل الأركان , وسوف نعرض هذه الخطوات ونشرح كل واحدة منها

كالاتي: مستثنين منها الشكليات (الآية , الاهداء , الشكر والتقدير , فهارس الجداول والاشكال والخرائط والصور) التي توضع بعد العنوان بطريقة منظمة ومنسقة.

١- عنوان البحث:

يُعد العنوان هو المدخل الرئيسي الذي يتضمن والواجهة للتعريف بمحتوى البحث, وهو أولى خطوات البحث العلمي، ويجب أن يكون العنوان واضحًا من حيث الكلمات المُستخدمة قدر الإمكان، ومن المهم كذلك أن يعكس العنوان قضية أو مشكلة علمية لم يتناولها أحد، وهذا ما تُوليه الجامعات في الوقت الحالي أهمية كبيرة .

ولمعرفة كيفية اختيار عنوان البحث التي تعد من أصعب خطوات البحث العلمي، وجب على الباحثين توخِّي الحذر في اختيار موضوع البحث .لكونه يُعبِّر عن المشكلة أو القضية التي سوف يتطرَّق إليها الباحث و يسعى البحث إلى الإجابة عنها ، و يجب أن يكون الموضوع مثيرًا واضحًا وشاملًا ودقيقًا ولديه أهمية في المجتمع العلمي , ويتصف بالسهل والممتنع، لذلك يتوجب على الباحث اختيار العنوان بعناية مراعياً الاختصار في صياغته , فبقدر ما أن فكرة البحث الرئيسية يدركها الباحث جيداً، بقدر ما يصعب عليه صياغة كلمات مختصرة تحيط بالقيمة العلمية التي يقدمها البحث.

ينبغي البحث المبدئي عن المصادر لكي تتمكن من معرفة مدى توافر المعلومات والكتب والمراجع التي يمكنك الرجوع إليها أثناء كتابة البحث العلمي, مع الحرص على جعل الموضوع ذو اهتماما شخصيًا، لكي يكون الباحث شغوفًا بتقديم الجديد فيه, يجب أن يكون الموضوع محددًا وذو صلة بالمجال الذي يرغب الباحث في دراسته.

٢- مقدمة البحث :

هي تعريف بالبحث الذي لا تقل صعوبة صياغته عن صعوبة اختيار العنوان المناسب بالنسبة للباحث, لذلك يجب ان تُعدُّ مقدمة البحث العلمي بدايةً ما يقوم به الباحث , تمهيد لموضوع البحث مع توضيح الدور الذي يقوم به البحث في الكشف عن المزيد حوله، وهي من أهم الأجزاء التي ينبغي أن يُوليها الباحث اهتمامًا كبيرًا، من أجل جذب القارئ للاطِّلاع على جميع المُحتويات المُتوالية، وينبغي القيام بكتابة مقدمة البحث العلمي بطريقة تشتمل على معلومات مُختصرة لكنها شاملة في الوقت ذاته، كما يُوصي المتخصصون بكتابة لُغة واضحة وقوية، مع اختيار الموضوع الذي يهمُّ قاعدةً عريضةً من الجمهور، من أجل تفادي الحديث عن موضوع غير جذّي، وليس محل اهتمام من قبل الأفراد.

٣- مشكلة البحث:

تُعَدُّ المشكلة البحثية من أبرز خطوات البحث العلمي، وهي عبارة عن المحور الرئيسي الذي تدور حوله جميع الإجراءات المتّبعة التي يتناولها أي بحث , باعتبارها حدث ناجم عن قصور او اختلال في موضوع معين , والأساس في ظهور ونشوء الأبحاث العملية، ومن المفروض أن يكون تحديد الباحث للمشكلة أو الظاهرة مبني على عوامل محددة، أهمها المخزون المعرفي للباحث في الحقائق المثبتة ومستوى خبرته في الرصد والمتابعة ، إما من قبل الدراسات السابقة أو الملاحظة من قبل الباحث نفسه, ويجب أن يستخدم الباحث عبارات واضحة ومفهومة ومحددة , تعبر عن المضمون في عرض المشكلة في ظل مجموعة من الجُمل البسيطة والتي قد تشير إلى الغموض في موضوع ما، أو إلى ظاهرة ما تحتاج إلى تفسير، أو قضية خلاف أو سؤال يحتاج إجابة.

٣- فرضية البحث:

هي تخمين او اجابات افتراضية مسبقة تفسر السبب الناجم عن المشكلة، وينبغي أن تكون قابلة للاختبار والتحقق من قبل الباحث بإثبات كونها صحيحةً من عدمه , عن طريق جميع كل الأدلَّة العلمية والبراهين والحجج التي تُؤيّد أو تنفي تلك الفرضيات.

وغالبًا ما تستخدم الفرضيات على صيغة أسئلة في الأبحاث العلمية المرتبطة بمشكلة البحث، بمعني عدد الأسئلة التي ستطرح خلال البحث، والإجابات عنها هي التي سوف تحدد الكيف، لذا يجب أن تغطى الأسئلة كل كبيرة وصغيرة في البحث، ليعبّر عنها بدّقة تخص مشكلة الدراسة وأبعادها الكمية والنوعية وتأثيراتها الارتباطية .

٥- هدف البحث :

يعد هدف البحث العلمي الغاية الأساسية من البحث التي يأمل الوصول اليها, والتي يسعى الباحث للوصول إليها من خلال الحاجة لإيجاد الحلول للمشكلة المطروحة، أو الحاجة لإيجاد التفسير للظواهر التي تتناولها, ويمكن للباحث تحديدها من خلال إجابته على التساؤلات المتعلقة بحل المشكلة ، التي تمثل النتائج التي سيتوصل لها البحث في النهاية، إلا أنه يتم صياغة تلك النتائج في صورة أهداف توضع كجزء من خطة البحث ويتم في النهاية ربطها بالنتائج. سواء فرضيات يؤكدها أو مشكلات يبحث عن حلها، حيث يعمل الباحث العلمي أثناء كتابة البحث على تفنيد أهداف بحثه العلمي بطريقة علمية ممنهجة .

ان ولتحديد اهداف التي تعد من خطوات البحث العلمي الأساسية، وجب على الباحث أن يُراعي إمكانية تحقيق هذه الأهداف، والابتعاد عن الأهداف صعبة المنال، ومن المهم كذلك أن تكون الأهداف قابلة لقياسها رقميًا أو وصفيًا، وأن تكون ذات صلة وطيدة بموضوع البحث , لذا من الضرورة صياغة أهداف و اضحه ومحددة ومرتبطة بالمشكلة البحثية بشكل رئيس وتساهم في توجيه الجهد البحثي نحو حلها، فالأهداف هي إطارات

عامة للإجابة التي يسعى الباحث للوصول إليها من أسئلة البحث بدلالة الأهداف، فقد يمثل كل هدف بسؤال أو عدة أسئلة .

٦- اهمية البحث :

ويعني توضيح كيفية الاستفادة من نتائج التي سيتوصل اليها البحث والحاجة المرجوة بتوظيفها , وذلك للأسباب التي دعت الباحث من اهل الخبرة والاختصاص إلى دراسة تلك المشكلة أو القضية, في خدمة المؤسسة المعنية في ذلك المجال , وقد تتضمن مقترحا أكثر شمولًا واتساع في الفائدة التي قد يجنيها الاخرون من هذا البحث بعد تعميم النتائج ، أو الاضافة العلمية للمعارف والمهارات وإثراء المكتبة أو تطوير البحث العلمي، وخدمة المجتمع وغير ذلك.

٧- الدراسات السابقة:

بمجرد تحديد الموضوع، يجب على الباحث القيام بالبحث الأولي لفهم الأبحاث السابقة المتعلقة بالموضوع , بمعنى توضيح بعض الدراسات السابقة المشابهة للموضوع ، والتي تطرَّقت إلى المشكلة أو القضية نفسها، من قبل باحثين آخرين قاموا بوضع بعض البيانات والمعلومات، والتي يمكن الاستفادة منها في سياق البحث, وينبغي على الباحث أن يختار المميز منها ليبدا من حيث انتهوا ، وفقًا للتصنيفات التي يصطنعها الباحث, هذا يساعد في تحديد مدى جدوى البحث وفحص الفجوات في المعرفة المتاحة .

٨- المفاهيم والمصطلحات:

تعد المفاهيم والمصطلحات من الأسس التي سيتم بناء البحث عليها, من خلال التعريف بالمصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث ويتم تضمين العنوان بأحدها, وفي

حالة القيام ببحث علمي بحت يتَّسم بوجود مصطلحات صعبة الفهم على القارئ في متن البحث ، مثل الأنثروبولوجي، أو الايكولوجي، أو الإمبريالية، وألفاظ أخرى على نفس الشاكلة , ينبغي على الباحث أن يقوم بتعريف تلك المصطلحات والمفاهيم في صفحات مستقلة وفق سياق الاطار النظري المرتبط بها.

٩- منهجية البحث :

تعد المنهجية من الطرق التي يجب على الباحث تصميمها في تحديد السبيل الذي سيتبعه في البحث, ويعد اختيار منهج البحث من الأمور الهامة التي تؤثر على تحديد أدوات الدراسة ، واختيار العينات، وتحديد الفرضيات العلمية التي تشمل كيفية جمع البيانات والأدوات والتقنيات المناسبة التي ستستخدم في الوصل الى النتائج المرجوة بالبحث العلمي , ويتم ذلك من خلال اختيار المنهج العلمي الأكثر ملائمة وتوافقًا حسب نوع البحث، فالأبحاث الاجتماعية قد تعتمد على الوصف، والأبحاث العلمية تعتمد على منهج التجريب ، في اختبارها وقياس جودتها مع مشكلة البحث.

١٠- هيكلية البحث :

وهي الخطوط العريضة التي سوف يلتزم بها الباحث خلال بحثه، من خلال سرد المعلومات التي تم تجميعها وترتيبها بصورة مترابطة، ولمعرفة كيفية كتابة البحث بالشكل الصحيح , لابد من وضع هيكلية تناسب الأوساط التي يقدَّم إليها الباحث , اذ تمثل محتوى متن البحث المتكون من الفصول واجزائها التي تعد الركيزة الأساسية في الهيكلية العامة، يصوغ من خلالها الباحث الأفكار والدراسات في ضوء المتغيرات المحددة , نتيجة التراكم المعرفي وتنامي الخبرات البحثية والعلمية لدى الباحث .

١١- الحدود الزمنية والمكانية:

وينبغي أخذها في الاعتبار عند كتابة مقدمة البحث العلمي، وهي عبارة عن جزأين رئيسيين، ويتمثَّل ذلك في الحدود المكانية والزمنية، فبالنسبة للحدود المكانية فهي تُمثِّل المنطقة الجغرافية التي قام الباحث باختيارها؛ من أجل إجراء البحث وتعني الدولة أو المدينة أو المنطقة المتعلقة بالبحث, واما بالنسبة للحدود الزمنية فهي تتمثَّل في الفترة الزمنية الخاصة , والتي قد تمتد لعدة سنوات تم فيها تنفيذ البحث العلمي ، وتعد الحدود الزمنية والمكانية من العناصر الأساسية في خطوات البحث العلمي .

١٢- كتابة متن البحث العلمي :

يكون كتابة متن البحث العلمي بناء على عدة فصول وأبواب، تتدرج بالترتيب وتبني بعضها على بعض حتى نصل للنتيجة النهائية للبحث , ولمعرفة كيفية كتابة محتوى البحث لابد من تنظيم جميع الأفكار والنظريات في البحث وتوثيقها لحل المشكلة ضمن المتغيرات , أي يشمل جميع ما يتعلق بالبحث مع مراعاة تسلسل الأفكار , للوصول إلى دراسة الجوانب المختلفة والمتغيرات المختارة وفق مسارات واضحة، وعليه فإن أهمية تحديد المتغيرات في البحث تكمن في جميع الجوانب النظرية للمشكلة , والقابلة للقياس والمقارنة بمجرد جمع البيانات، يجب تحليلها باستخدام الأساليب والأدوات المناسبة , يمكن أن يشمل ذلك الإحصاء والنمذجة والتفسير لتسهيل الدراسة وتحليل النتائج ومناقشتها وصولاً للحلول، مما يجعل البحث تخصصي بشكل أكبر , وتعد جميع الخطوات السابقة الأساس لكل بحث علمي , وبإتمامها يكون الباحث قطع شوطاً كبيراً في كتابة بحثه.

١٣- كتابة نتائج البحث العلمي :

تمثل النتائج القيمة العلمية المقدمة من خلال البحث، وخلاصة مجهود الباحث، ودلالة بصمته في المجتمع العلمي , وهي من أهم الخطوات عند كتابة البحث العلمي، لأنها الغرض الرئيسي من البحث.

لذلك تعد من أهم العناصر الواجب صياغتها بطريقة جيدة ومنمّقة، وبلغة واضحة وسليمة. كذلك يجدر بالباحث رصد الظاهرة من خلال مجموعة متسلسلة من الاستنتاجات المبنيّة على دراسات ونظريات سابقة.

١٤- الاقتراحات والتوصيات :

تمثل النصائح التي يقدمها الباحث من خلاله بحثه، والتي تساهم في حلة مشكلة البحث، أو تطوير القضية التي كتب عنها الباحث ، التي توضح جوانب النفع والتطبيق من البحث ككل، مع الإشارة إلى احتياج المجتمع العلمي والباحثين لمثل هذه الاهمية , كما يجدر بالباحث بعد المجهود المبذول من قبله، تدوين توصياته ومقترحاته ليتم تطبيق الحلول المقدمة في ضوء بحثه.

١٥- خاتمة البحث العلمي :

تمثل الخاتمة ملخص موجز عن موضوع البحث وأهميته، والجهود الذي بذلها الباحث في جمع المعلومات، واختيار العينات ومنهج البحث، والاليات التي استخدمها والنتاج التي توصل إليها, ليتصدر ذلك البحث بعد العنوان مباشرتا في البحوث العلمية او الدراسة, لكن لا تتم كتابة الا بعد الانتهاء من كتابة البحث.

١٦- المصادر والمراجع :

وهي المصادر التي ساعدت الباحث في الوصول للنتائج، تشتمل العناوين التفصيلية للكتب والرسائل والاطاريح والمقالات وأية مصادر أخرى استخدمها عند كتابة بحثه , كالجداول الإحصائية والملاحق التي تشمل الاستبيانات أو الوثائق الهامة , التي تدرج بقائمة في نهاية البحث لتمثل جميع الاقتباسات التي استند إليها الباحث في بحثه .